والمشاركة في هذا الاجتماع (المصدر نفسه ورالإ، العدد ٢٢١٩، ١٦ و١٧/٤/١٩٨١، ص ٧).

وفي بيت لحم، اقيم اجتماع مماثل في حرم الجامعة، بحضور أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعة والمدارس، وحشد كبير من المواطنين وممثلي المؤسسات الوطنية. وعلم أن سلطات الحكم العسكري منعت السيد كريم خلف، رئيس بلدية رام الله، من مغادرة مدينته والمشاركة في الاجتماع.

وأعرب المجتمعون عن تضامنهم مع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وأكدوا تمسكهم بـ م.ت.ف. وألقى عدد من المعتقلين السابقين كلمات أوضحوا فيها الوحشية العنصرية التي يتعرض لها المناضلون المعتقلون على أيدي سلطات الاحتلال. كما شهد مخيم الدهيشة، بهذه المناسبة، مظاهرة نظمت تضامناً مع المناضلين الفلسطينيين (المصدر نفسه).

وشهدت مدينة نابلس تضامناً مع المعتقلين واحتجاجاً على استمرار اعتقال العديد من طلبة المدارس، اضراباً عاماً شمل جامعة النجاح والمدارس الثانوية والاعدادية والهيئات والمؤسسات الوطنية، وقد رضعت الحواجز أمام السيارات الاسرائيلية واشعلت الاطارات، بالقرب من مدرسة «الحاج معزوز المصري». وقد قام سائق اسرائيلي باطلاق النار بعد رشقه بالحجارة (هآرتس، ١٧/٤/١٩٨١).

كذلك، اعتصمت، لعدة ساعات، امهات المعتقلين وأقاربهم في قاعة بلدية المدينة وشارك في هذا الاعتصام بسام الشكعة رئيس البلدية، وأعضاء المجلس البلدي وممثلو النقابات والهيئات والمؤسسات الوطنية والطالبية والعمالية والغرف التجارية (وفا، ١٧/٤/١٩٨١).

أما معتقلو سجن نفحة الصحراوي الواقع في جنوب فلسطين، فقد وجهوا بيانا سياسياً، يوم ١٧/٤/١٩٨١، إلى كافة ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف مناطق تواجده، أكدوا فيه استمرارهم في النضال حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة تحت سيادة م.ت.ف. واضافة إلى هذا، أصدر معتقلو سجن عسقلان بياناً آخر، يوم ١٧/٤/١٩٨١، نددوا فيه بأعمال الحقد والبربرية التي تمارسها سلطات الاحتلال. وقالوا أن يوم الاسير غدا يوماً تضامنياً تجلت فيه صرخة الاسير: «نجوع ولا نركع، نتألم ولا نستلم».

وأضاف البيان: «إننا نتوجه اليكم في يومنا هذا الموقوف إلى جانبنا ودعم كفاحنا الانساني، والمساهمة في ايقاف الهجمة التي تريدها قوى عدوانية تهدد باجتثاث أبدية صمودنا، والحفاظ على هويتنا وانتمائنا الوطني».

وجاء، في ختام البيان، «إننا نعاهد شعبنا في يوم الاسير أن نواصل الكفاح حتى التحرير، وننتهز هذه الفرصة لنوجه تحياتنا إلى جميع القوى الديمقراطية والوطنية وإلى لجنة الدفاع عن حقوق السجين في الناصرة، وإلى المحامين الديمقراطيين الذين شاركوا ولا زالوا يشاركون في كفاحنا في السجون، عاش يوم الاسير، وعاشت م.ت.ف.، عاشت قوى التحرر والديمقراطية، الخزي والعار لأعداء الاسير» (المصدر نفسه).

كذلك قام متظاهرون عرب في الضفة الغربية، مستخدمين قنابل المولوتوف، في الذكرى الثانية لاتفاقات السلام المصرية – الاسرائيلية، باحراق سيارة ركاب اسرائيلية، وجرحوا جندياً اسرائيليا بالحجارة.

وفي القدس الشرقية، قذف مواطنون عرب تنبلتي مولوتوف على سيارة باص كانت خالية من الركاب قرب جدار المدينة، مما أدى إلى اشتعالها.

وفي مدينة رام الله، قذف المتظاهرون سيارة عسكرية بالحجارة وأصابوا أحد الجنود بجروح في رأسه. وعلى الأثر، قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات. وكذلك، انطلقت مظاهرة في مدينة البيرة، شارك فيها طلاب المدارس، وذلك احتجاجاً على توقيع معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية قبل سنتين (السفير، ٢٧/٣/١٩٨١).

وكذلك، قامت في نابلس ورام الله، في الذكرى الثالثة والثلاثين لمجزرة دير ياسين (٩ نيسان – ابريل) التي نفذتها عصابة الارغون بقيادة الارهابي، رئيس الحكومة الحالي، مناحيم بيغن،